

درس الأحد 9341/3/51 شرح العقيدة الواسطية للهراس

عبدالعزیز الراجحي

الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا لمشايخه ولنا وللمسلمين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في العقيدة الواسطية - [00:00:00](#)

قوله تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين قوله جل وعلا واقسطوا ان الله يحب المقسطين وقال تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - [00:00:17](#)

قوله جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قوله تبارك وتعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. وقوله تبارك وتعالى ان الله يحب الذين اتقوا. ان الله - [00:00:35](#)

ايحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص قال الشيخ محمد بن خليل هراس. وهذه النصوص هذه الايات كلها فيها اثبات محبة لله عز وجل كما يقولون وعظمته الله يحب ويحب - [00:00:51](#)

وقال تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه المحبة لله كما يقول جل وعلا وقد انكر المحبة الجهمية والمعتزلة والاشاعرة الاشارة اولها الرؤية بالارادة قالوا يريد سبع صفات ليس منها المحبة - [00:01:08](#)

هذا باطل والجهمية اول المحبة والخلاء بالفقر والحاجة هذا ابراهيم خير الرحمن يعني الفقير محتاج هذا معناه والخوف كلهم فقراء الى الله وابطلانا نسأل الله العافية. نعم الله اليه. قال الشيخ محمد بن خليل هراس رحمه الله تعالى - [00:01:31](#)

تضمنت هذه الايات اثبات افعال له تعالى ناشئة ناشئة عن صفة المحبة ومحبة الله عز وجل لبعض الاشخاص والاعمال والاخلاق صفة له قائمة به وهي من صفات الفعل الاختيارية. نعم صفة قائمة بالله - [00:02:01](#)

الصفات كلها قائمة بالرب سبحانه وتعالى ولكن الصفات نوعان نوع ذاتية وهي التي لا تنفك عن البارئ العلو ولا والعلم والقدرة والسمع والبصر وغير ذلك من الصفات الملازمة والثاني صفات فعلية تتعلق بالمشيئة والاختيار - [00:02:19](#)

قبضة والرضا رحمة وغير ذلك من صفات الافعال وكراهة والسخط والغضب السعودية يتعلق بالشيء والاختيار نعم. احسن الله اليك وهي من صفات الفعل الاختيارية التي تتعلق بمشيئته هو يحب بعض الاشياء دون بعض على ما تقتضيه الحكمة البالغة - [00:02:52](#)

وينفي الاشاعرة والمعتزلة صفة المحبة بدعوى انها توهم نقصا اذ المحبة في المخلوق معناها ميله الى ما يناسبه او يسترده. نعم. يقول المحبة الميل معناها هذا نقص والله منزّه عن البيع - [00:03:18](#)

ما معنى المحبة؟ قالوا معناها الارادة. نقول الارادة مين من فروا من شيء فوقعوا في سر في مثل ما فروا منه قاعدة يفرون من شيء فيقعون في مين بقى فروا هنا - [00:03:37](#)

قالوا الرضا صفة الرضا ما نسبتها رضي الله عنهم لان الرضا ميل بمعنى نظام قالوا معناها الثواب. طيب والثواب مخلوق ما يثيب الغضب الغضب ما يليق الغضب كذلك المخلوق ينتقم - [00:03:52](#)

مروا بشيء فوقعوا في مثل ما فروا منه. نعم احسن الله اليه نعتدي تتعلق بالاشياء والاختيار. نعم احسن الله اليك. فاما الاشاعرة فيرجعونها الى صفة الارادة فيقول فيقولون ان محبة الله لعبده لا معنى لها. اما يفسرونها بالارادة وهي من الصفات السبع التي يفترونها او يفسرونها باثر - [00:04:21](#)

طفل الرضا الثواب والثواب اثر من الرضا الرحمة للعام والغضب والانتقاء اما بهذا واما بهذا فالسؤال اما بصفة بالارادة او باثر الصفة. نعم احسن الله اليك فيقولون ان محبة الله لعبده لا معنى لها الا ارادته لآكرامه ومثوبته - [00:04:47](#)

وكذلك يقولون في صفات الرضا والغضب والكراهية والسخط كلها عندهم بمعنى ارادة الثواب والعقاب واما المعتزلة فلانهم لا يثبتون ارادة قائمة به يفسرون المحبة بانها نفس الثواب الواجب عندهم على الله لهؤلاء - [00:05:10](#)

واما المعتزلة احسن الله اليك. واما المعتزلة فلانهم لا يثبتون ارادة قائمة به فيفسرون المحبة بانها نفس الثواب الواجب عندهم على الله لهؤلاء بناء على مذهبهم في وجوب اثبات اثابة المطيع وعقاب العاصي. نعم. الله - [00:05:30](#)

الاصح والصالح عقلا فيما اطيع ويجب على العقل ان يعاقب العاصي هكذا يقول وتزلا الباطلة التي صنعوها بانفسهم نعم احسن الله اليك. واما اهل الحق فيثبتون المحبة صفة حقيقية له عز وجل - [00:05:51](#)

على ما يليق به فلا تقتضي عندهم نقصا ولا تشبيها كما يثبتون لازم تلك المحبة وهي كما يثبتون كما يثبتون لازم تلك المحبة وهي ارادته سبحانه اكرام من يحبه واثابته. نعم - [00:06:11](#)

وليت شعري بماذا يجيب النافون للمحبة عن مثل قوله عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة ان الله اذا احب عبدا قال جبريل عليه عليه السلام اني احب فلانا فاحبه. قال فيقول جبريل لاهل السماء ان ربكم عز وجل يحب فلانا فاحبوه - [00:06:28](#)

قال فيحبه اهل السماء يوضع له القبول في الارض واذا ابغضه فمثل فمثيل ذلك فمثيل ذلك رواه الشيخان. مثل ذلك مثيل ذلك احسن الله ها؟ مثيل ذلك فمثل ذلك مثل المال - [00:06:49](#)

مثل ذلك نعم. احسن الله اليك هكذا طبعة وحدة ها؟ سورة ايه المسيل كذا ها نعم ايه بقى ومرض فمثل ذلك. نعم احسن الله اليك وقوله تعالى في الاية الاولى واحسنوا - [00:07:08](#)

امر بالاحسان العام في كل شيء لا سيما في النفقة المأمور بها قبل ذلك والاحسان فيها يكون بالبذل وعدم الامساك او بالتوسط بين التقدير والتبذير وهو القوام الذي امر الله عز وجل به في سورة الفرقان - [00:07:41](#)

وغضبوا في صحيحه وكان بعد ذلك قواما لم يسرفوا ولم يقتلوا وكان بين ذلك قواما نعم احسن الله اليك. الذين اذا انفقوا على مصر اما ايش؟ اما احسان واما قوام - [00:07:59](#)

عدوى. عدواه. احسن الله اليكم. والامر وقوله تعالى في الاية الاولى واحسنوا امر بالاحسان العام في كل شيء. لا سيما في النفقة المأمور بها قبل ذلك والاحسان فيها يكون بالبذل وعدم الامساك - [00:08:14](#)

او بالتوسط بين التقدير والتبذير وهو القوام الذي امر الله به عز وجل في سورة الفرقان رواه مسلم في صحيحه عن شداد ابن اوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا - [00:08:29](#)

واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته اما قوله تعالى ان الله يحب المحسنين. فهو تعليل للامر بالاحسان فانهم اذا علموا ان الاحسان واجب فهو ايش هو تعليل للامر بالاحسان. نعم. فانهم اذا علموا ان الاحسان موجب لمحبتهم - [00:08:48](#)

سارعوا الى امتثال الامر به اما قوله في الاية الثانية واقسطوا فهو امر بالاقساط وهو العدل في الحكم بين الطائفتين المتنازعتين من المؤمنين. اقصد هذا عدل نعم متعدي بمعنى عدل واما قسطة بمعنى زار وظلم - [00:09:12](#)

واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا. قسط بالفعل ظلمه واقسط عدلا ترقى الهمة اقصى ظاء تعدي وقسط ثلاثي اصل من الثلاثي معناه الظلم ومقاصدنا الظالمون واما اقسط ما هو مقسطون على منابر من نور - [00:09:33](#)

الذين يعدلون في اهلهم وفي اهلهم ومولون نعم واقسطوا فما امر بالاقساط وهو العدل في الحكم بين الطائفتين المتنازعتين من المؤمنين. وهو من قصة اذا جار وهو من قسط اذا جاوب - [00:09:55](#)

وهو من اقصى واما ايش؟ واما واما وهو من فهو امر بالاقساط وهو العدو في الحكم بين الطائفتين المتنازعتين من المؤمنين. نعم. وهو من قصة اذا جار. لا وهو من اقصى طائلة عدن - [00:10:14](#)

وليس من قصبة اقساط غير قصبة ومن اقسط الى عدم لا من جار وظلم اقسطوا من اقسط يقسطوا اقسطوها من الرباعي وقسطا من الثلاثي تلف اذا مش بعده قال هو من قصة اذا جار فالهمزة فيها للسلب - [00:10:32](#)

ومن اسمائه تعالى المقسط مستقيم من اقصى اقسط اذا عدل وليس من قصر فالهمزة فيه للسلب ها ها هذي حاشية يلا ذكر علي

المقصد انه من اسماء الله المقصد. ها - 00:11:00

المقصد انه اسماء الله ومن اسمائه تعالى المقسط نعم مقسط مقسطون رباعي احسن الله اليك. وفي الاية الحث على العدل وفضله.

وانه سبب لمحبتة عز وجل. واما قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم. فمعناه - 00:11:32

اذا كان بينكم وبين احد كهؤلاء الذين عاهدتموهم راجعوا الاقصى يمكن في سقط وهي من اقسط لا من قسط فانه جار وظلما. كذا

راجع نسخة اخرى او مخطوطة. نعم من رباعية مقسم من رباعي - 00:11:54

خاصة نعم استطاع اذا جرى وظلم هذا يمكن من اقسط لا من قصطة فانه اذا جاء رمضان محتمل تراجع المخطوطة ولا نسخة اخرى

في الدرس القادم اه ما في اشكال ما ما في اشكال المقصد الكلام فيه قولوا خاصة اذا جرى منه - 00:12:20

وفق الله الجميع - 00:12:44